كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في حفل العشاء التي اقامها تكريما له رئيس اسرائيل
فى٤ سبتمبر ١٩٧٩

أصدقائي الاعزاء .. اشكركم كثيرا للمشاعر التي وجهتموها لي ولشعب مصر .. أن الاستقبال الذي وجدناه هنا هو استقبال يهز المشاعر له دلالته

انه اعراب عن السعادة بمقدم السلام ، انه تأكيد للثقة في الحاضر والأمل في المستقبل .. هذه المشاعر هي نفس مشاعر الشعب المصري ايضا، وانه لمن دواعي سروري ورضاي أن شعورا متبادلا للثقة بدأ ينمو عبر الحدود ، وهذا يعكس صحوة للتراث العظيم الخاص بابائنا وبعالمينا الروحيين .. وحتي يستمر هذا الشعور فلا بد له أن يتعزز من خلال تصرفاتنا تجاه بعضنا البعض كل يوم كما يجب أن ينعكس في الطريقة التي نفكر بها والطريقة التي نضع بها سياستنا والطريقة التي يفسر بها كل منا تحركات الطرف الاخر ولابد لنا أن نبذل جهدا كبيرا لمحو ما تبقي في عقول بعضنا من جراء الماضي الحزين .. فلابد للحواجز التي ما زالت قائمة ان تنكسر ، وان تزال عن طريق العمل الشاق من الجانبين .. اننا نواجه مهمتنا باحساس مسئول بالتاريخ والتفاول وكما تلاحظون دائما فانني متفائل بطبعي

أنني لا ألتفت لاصوات الهزيمة والتشاؤم كما أن حجم التحدي لم يردعني أبدا فلهذا خلق الرجال .. أن الاجابة علي التحديات التي تواجهنا لا تكون من خلال التطرف أو خيبة الامل بل من خلال التفاهم والعقل المفتوح .. أصدقائي الاعزاء .. لقد جئت الي هنا برسالة صداقة وود من ٤١ مليون مصري .. جئت الي هنا بكل حسن النية التي يمكن أن يمتلكها الرجال وانني متأكد أن مجهوداتنا سوف تكون مثمرة لان ذلك هو ما يمليه العقل وهو تيار المستقبل أن التاريخ لن يحكم علي أحد منا بالأراء التي طرحها أو المطالب التي قدمها .. فكلنا سوف نحاسب علي أساس ما انهيناه من

معاناة وما نجحنا في شفائه من جروح .. وفضلا عن ذلك فانه يجب الا نحيد عن هدفنا لاننا لم نتخذ الخطوات العملاقة من أجل انجازات تكتيكية مع اسرائيل ولكننا قمنا بذلك حتي يصل السلام الي كل بيت في المنطقة ، وحتي نضع مرة واحدة النهاية الاخيرة والي الابد لاسباب الحروب والصراعات .. لقد اتخذنا هذا الطريق الصعب من أجل استعادة الاخوة والقرب اللذين كانا قائمين دائما بين العرب واليهود اذن يكون خطنا تاريخيا لو اننا فكرنا بهذا الاسلوب .. ما الذي اعطاه طرف وما الذي اخذه الاخر بل علي العكس علينا أن نفكر وأن نتحرك في اطار ما يمكن أن نقدمه للشرق الاوسط كمنطقة رخاء

بل علي العكس علينا ان نفكر وان نتحرك في اطار ما يمكن أن نقدمه للشرق الاوسط كمنطقة رخاء تجمعنا جميعا .. وعلي كل منا أن يستثمر قدراته للتأكد من خلق غد افضل لهذا الجيل والجيل القادم .. واولا واخيرا علينا جميعا أن نعترف ان السلام الدائم الوحيد هو السلام الشامل وأي سوء فهم لهذه النقطة يكون خطأ جسيما لا يستطيع أحد أن يتحمل ثمنه

وفي ضوء هذا فاننا نشكل تصميمنا من أجل تمهيد الطريق لتسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية التي هي قلب واساس الصراع برمته .. أن تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لا يتعارض مع المصالح الاسرائيلية .. انه الضمان الوحيد للتعايش وانه اساس مسبق لعالم يسوده الهدوء والتناسق لنا جميعا

اننا هنا لنعمل من أجل هذا الهدف واننا مصممون بارادة الله علي النجاح .. سيداتي وسادتي .. انني ادعوكم لشرب نخب الرئيس اسحق نافون والسيدة قرينته ونخب السيد مناحم بيجين والسيدة قرينته ونخب كل شخص وكل فرد ينذر نفسه لقضية السلام والي صديقي العزيز رئيس الوزراء وقرينته والي شعب اسرائيل والي الصداقة النامية بين شعبينا